جمهورية العراق

وزارة الموارد المائية

كلمة السيد وزير الموارد المائية في جمهورية العراق

د.حسن الجنابي

في افتتاح أعمال المؤتمر الدولي للمياه العربية تحت الاحتلال

القاهرة – جمهورية مصر العربية 2016/10/26

فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين المحترم ...

معالي السيد احمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم...
معالي السادة الوزراء المحترمون ...
السيدات والسادة الحضور الأفاضل ...

أتوجه بالشكر والتقدير الى معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لدعوتنا للمشاركة في هذا المؤتمر لمناقشة واحدة من أهم القضايا العربية الخاصة بالممارسات التعسفية لسلطة الاحتلال الإسرائيلي بحق الأراضي والمياه العربية في فلسطين والجولان السوري المحتل والجنوب اللبناني، والذي يضرب بعرض الحائط قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والوكالات الاممية الاخرى والتي نصت على احترام الحقوق العربية في تقرير المصير والسيادة على الأرض والمياه.

فبالاضافة الى التحديات الطبيعية، الناتجة عن معطيات مناخية وهيدرولوجية واقتصادية واجتماعية تتعلق باستدامة استخدام الموارد المائية، حتى في اكثر المناطق استقرارا، فان الاحتلال يزيد الامر قسوة وبشاعة بحرمان السكان، وهم اصحاب الارض، او بالتمييز ضدهم، في الحصول على كفايتهم من المياه، لاغراض الشرب او السقاية او التصنيع، وبنفس الوقت يتيح لمجمعات سكانية ومدن واحياء ومستوطنات جديدة وغريبة، حصة اكبر من تلك المياه للاغراض المختلفة، بما فيها الاستجمام المائي على حساب الحرمان وتدمير اسس الاقتصاد، وخاصة الزراعي، وتحطيم شروط البقاء والمقاومة، وتعظيم عوامل الضغط والافقار والدفع للتهجير القسري والنزوح الاقتصادي والبيني، وفرض واقع استيطاني مختلف سكانيا، ونمطا اقتصاديا واجتماعيا غريبا، يكرس سلطة الاحتلال والاستغلال، وتتعاظم فيه فجوة مستوى المعيشة والدخل بين مستوطنين اغراب واصحاب الارض.

معالي السيد الامين العام...

اسمح لي ان انقل لكم ومن خلالكم تحيات الحكومة العراقية وتضامنها مع القضايا العربية العادلة، وادانتها لممارسات التعسف والتمييز والاستخدام المفرط للمياه العربية وحرمان اصحاب الارض من حقهم في الحصول عليها، في مخالفة صريحة للقوانين والاعراف الدولية التي اكدتها ووثقتها عشرات المنتديات والاتفاقيات الدولية.

وبهذه المناسبة اود ~~بلسم الوفد العراقي~~ الاشارة الى ما يتعرض له وطننا العراق من تحديات كبرى تتمثل بالهجمات الإرهابية المشينة والبشعة التي امتدت لتشمل التعرض لمنشآت الخزن والري والسيطرة على المياه وتدميرها، أو استخدامها لغايات وإغراض ارهابية لا تمت بصلة الى الإغراض التي أنشأت من اجلها، ومن دواعي الاعتزاز ابلاغ هذا المؤتمر الكريم بأن قواتنا الامنية المسنودة من شرائح المجتمع كافة، قد تمكنت من تحرير تلك المنشآت من قبضة الارهاب والاغتصاب، واهمها منظومتي سدة الرمادي وسدة الفلوجة على نهر الفرات وقبلهما سد الموصل في اعالي نهر دجلة، ونقوم الآن باصلاح تلك المنظومات الهامة التي تعرضت للتدمير المتعمد بغرض استعادة خدماتها المعتادة للبلاد، وليس لدينا ادنى شك بقرب تحرير ارض الموصل من قبضة داعش الارهابي، فالاحتلال بكل اشكاله وانواعه لن يدوم، مهما كانت وسائل القمع والتسلط والاستغلال، وستكون فلسطين مثالا آخر لدحره لتنشأ على انقاضه دولة فلسطين الحرة والمستقلة.

واخيرا فلا يسعنا الا التعبير عن تضامننا الصادق مع اشقائنا الفلسطينيين في تشبثهم بارضهم ومياههم وحقوقهم التي تضمنتها الشرائع والاتفاقيات الدولية، ودعم كل ما يقوي صمودهم وان العراق سيتخذ مواقفه بالتنسيق مع اشقاءه العرب في المحافل الدولية لدعم الموقف الوطني الفلسطيني الهادف الى انتزاع الحقوق واولها الاستقلال والسيادة....

تحياتي

وأخيرا، لا يسعنا في ختام كلمتنا هذه إلا أن نجدد تضامننا مع الشعب الفلسطيني واستعدادنا لتقديم كل الدعم لأشقائنا في فلسطين إلى حين استعادة حقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإننا لعلى ثقة بأن المجتمع الدولي سيعمل على إلزام الكيان الصهيوني بالقرارات الدولية ذات الصلة وإنهاء احتلاله للأراضي الفلسطينية.

وشكرا.

د. حسن الجنابي
وزير الموارد المائية
جمهورية العراق
تشرين الأول /2016